حلب 25 كانون1 2013

اخوتي أخواتي أبناء الكنيسة

رسالة العيد هذه السنة تشبه رسالة السنة الماضية، أنّها قائمة على تناقض كبير وتنافر شديد.

ففي مضمونها، خبر جميل ومفرح، نجسّمه في بيوتنا بالمغارة وتماثيلها، يُذكّرنا أنّ الله الآب أحبّنا إلى حد أنْ أرسل ابنه الوحيد إنسانا مِن أجل فداء الإنسان، مِن أجل فدائنا. أيّة هدية فريدة! وأيّ خبر عجيب هذا!

أمّا في ظروفها، فتأتي رسالة العيد سنة أخرى مُغلّفة بظروف حزينة قوامها الألم والضيق والخسائر. في هذا العيد، زاد عدد المفقودين والمقتولين. كنائس كثيرة مدمّرة وبعضها مُدنّس، وبعضها ممنوع على المصلين، وأفق الغد لا تبدو له علامات وإشارات!

لكن يجب ألاّ ننسى أيّها الأحباء، أنّ هذا العيد هو بشارة بقدوم المخلص، واقتراب إنجاز الخلاص! فمِن هنا، مِن وسط الفقر والإهمال والانتباذ، صدح صوت النبوة: "لأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلهًا قَدِيرًا، أَبًا أَبَدِيًّا، رَئِيسَ السَّلاَمِ". لنتمسّك به أكثر، ونتوقّع تدخّله في حياتنا وتعامله مع ظروفنا بشكل أوضح، فيسود سلامه فينا آمراً كلّ ضجيج واضطراب فينا فينتهي. عندئذ نستطيع أنْ نصلّي ليس مِن أجل أنفسنا واحتياجاتنا وحسب، بل وأيضا مِن أجل معرفته العجيبة مِن قِبَل كلّ قاتل، مُتطرّف أو متحارب مِن حولنا.

الْمَجْدُ للهِ فِي الأَعَالِي، وَعَلَى الأَرْضِ السَّلاَمُ، وَبِالنَّاسِ الْمَسَرَّةُ

راعي الكنيسة
القس منير العجي

Syria – Aleppo – P.O.Box: 4943 /4943/ سوريا – حلب – ص.ب
Fax: 00963-21-2278306 فاكس: 00963-21-2278306
Tel: 2278403 E-Mail: rev.ajji@hotmail.com هاتف: 2278403